

بانكمان يكشف مسار انهيار «إف تي إكس» في 5 خطوات



دبي: خنساء الزبير

في رسالة إلى موظفي بورصة العملات المشفرة المفلسة «إف تي إكس» ألقى سام بانكمان فرايد، المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة، باللوم على قراراته غير المنطقية في هذه الظروف. وقال إنه كان عصيباً في مواجهة الضغوط والتسريبات، حيث فقدت إمبراطوريته المشفرة ثقة المستثمرين بسرعة وقام العملاء بسرعة بسحب مليارات الدولارات من البورصة، مشيراً إلى أنه فقد أهم الأشياء في الاضطراب الذي أودى بالشركة إلى الإفلاس. وقال للموظفين إنه يهتم بهم جميعاً بعمق وإنهم عائلته، وتأسف لهم. وفي حوار مع شبكة «سي إن بي سي» قال موظف حالي في «إف تي إكس» إن الأوان قد فات قليلاً، وصرح بأنه لم يسمع قط لهجة عاطفية من سام، لذلك لا يتخيل أن سام سيغير لهجته الآن. ويوضح سام لموظفيه الأحداث التي أدت إلى انهيار الشركة في نهاية المطاف، إلى جانب محاسبة تقريبية، حيث تحولت البورصة في غضون أسبوع تقريباً من شركة قيمتها 32 مليار دولار إلى التقدم بطلب الحماية بموجب الفصل 11 من قانون الإفلاس. وحتى مع تقبله لما حدث، بدا أنه لا يزال مقتنعاً بأنه على وشك إنقاذ إمبراطوريته في الساعات الأخيرة قبل دخولها

الحماية بموجب الفصل الـ 11.

وكتب أنه من المحتمل أن يكونوا قد جمعوا تمويلاً كبيراً، ربما تمويلات من فوائد بمليارات الدولارات في غضون ثماني دقائق تقريباً بعد توقيعه على مستندات الفصل الـ 11، وأن من بين هذه الأموال مليارات الدولارات من الضمانات التي لا تزال الشركة تحتفظ بها والفائدة التي تلقتها من أطراف أخرى، ويعتقد أنه ربما كان بإمكانه إعادة قيمة كبيرة للعملاء وإنقاذ الشركة.

وكتب في الرسالة لموظفيه أنه يريد أن يعطيهم وصفاً أفضل لما حدث، وأنه يعتقد أن الأحداث التي أدت إلى الانهيار هذا الشهر تضمنت:

- 1) انهيار في الأسواق لهذا الربع أدى إلى انخفاض بنحو 50% في قيمة الضمان؛ من (60 مليار دولار ضمانات، مليار دولار مطلوبات)، إلى (30 مليار دولار ضمانات، مليار دولار مطلوبات)
 - 2) جفت معظم القروض في المجال دفعة واحدة؛ (25 مليار دولار ضمانات، 8 مليارات دولار مطلوبات)
 - 3) انهيار مركز شديد الارتباط في نوفمبر أدى إلى انخفاض آخر بنسبة 50% تقريباً في قيمة الضمانات على مدى فترة زمنية قصيرة للغاية، حيث كان هناك القليل للغاية من السيولة من جانب العرض في السوق؛ (17 مليار دولار ضمانات، 8 مليارات مطلوبات)
 - 4) تزام على البنوك بسبب نفس الدوافع في نوفمبر؛ (9 مليارات دولار ضمانات)
 - 5) نظراً لأننا نجمع كل شيء معاً بشكل محموم أصبح من الواضح أن المركز كان أكبر من عرضه على المشرف / المستخدمين بسبب الودائع النقدية القديمة قبل أن تمتلك «إف تي إكس» حسابات بنكية؛ (9 مليارات دولار ضمانات، مقابل 8 مليارات دولار مطلوبات)
- وقال سام إنه لم يقصد أن يحدث هذا أبداً وأنه لم يدرك المدى الكامل لمركز الهامش، ولم يدرك حجم المخاطرة التي يشكلها الانهيار شديد الترابط، وتم استخدام القروض والمبيعات الثانوية بشكل عام لإعادة الاستثمار في الأعمال، بما في ذلك شراء باينانس، وليس لكميات كبيرة من الاستهلاك الشخصي.
- فشله في المراقبة
- وعبر عن أسفه لفشله في المراقبة في الماضي وقال إنه يتمنى لو قام بفعل أشياء كثيرة بشكل مختلف. وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- أنه لم يكن أكثر تشككاً في صفقات الهامش الكبيرة
- سيناريو «فحص اختبار الإجهاد» الذي يتضمن حوادث شديدة الارتباط وما يزامنها من تزام على البنوك
- أن يكون أكثر حرصاً بشأن التعاملات النقدية على إف تي إكس
- وجود مراقبة مستمرة لإجمالي الأصول القابلة للتسليم وإجمالي مواقف العملاء ومقاييس المخاطر الأساسية الأخرى
- وضع المزيد من الضوابط حول إدارة الهامش